

اللقطحة 'بحري' هذا الأسبوع بالحدائق حسين القحطاني الذي حدثنا عن بداياته وأهم مواقع الصيد وأكبر كمية أسماك فاز بها وأنواع الأسماك التي عشقها أين تتواجد ومتى موسمها، كما أطلعنا القحطاني على طريقة الصيد بالتشخيظ، وقوانينها، ومتى وكيف وأين تمارس والصناعات التي قدمها لكل من يرغب في شراء طراد جديد وأشياء أخرى مفيدة تجدونها في هذا اللقاء، فإلى الجوار:

اللقطحاني: النقرور.. حقيقة في أبريل

متى سحرت من البحر؟ وماذا يعني لك الخيط ونبرة السمكة؟

● كل من عشق البحر لا ينساه حتى لو تركه لأن ذكرى الخيط ونبرة السمكة تبقى محفورة ومنقوشة بالذهاب، ودائما ما تكون هوية الحدائق في البداية على ما يقولون دلع وبغدها يدخل الواحد مرحلة غريبة لا يعرف صاحبها السبب الذي يجعله لا يتخلى عن الخيط، وهي قد تكون أشبه بالسحر، نعم البحر والخيط ونبرة السمكة سحر يتملك الشخص ولا يفارقه حتى وإن ترك البحر وتقاعد يبقى في النفس شيء من ذلك الحبيب الأول، وقد سحرت بالموج الأزرق في العام 95 عندما كنت أذهب مع الأصدقاء على الأسياف الجنوبية مثل الفنتاس والجلبعة والمنقف، وذلك لإصطياد أسماك الشعم التي كانت تتواجد وبكثرة على الأسياف في ذلك الوقت، أما الآن فقد اختلف الوضع نهائيا فأصبح الظفر بعدد قليل من الشعوم أو أي نوع آخر من الأسماك شيئا صعبا وفيه تعب وجهد، ومع مرور الوقت واكتساب الخبرة الطيبة بالصيد التي طورتها بنفسى دون مساعدة تم الاتجاه إلى شراء طراد بحجم 16 قدما المنيوم وبدأت أذهب به للمحاذق الشمالية لصيد أكبر عدد من الأسماك مثل الحيشان والدفان والركسة.

مواقع صيد تجدها أوفر بالأسماك حاليا ما هي؟

● بصراحة حال البحر اليوم لا يسر نهائيا وخصوصا عندما ترى كثرة الطراريذ بالبحر والتلوث الحاصل والقراير والمشايب وشباك الصيد «العديد» كل هذه الأمور التي ذكرتها تجعل بحرنا حاليا من الأسماك ومدمرا في نفس الوقت، ومن خلال خبرتي المتواضعة أجد حاليا أن بعض أنواع الأسماك بدأت بالدخول إلى الجون وذلك لوضع بيوضها أو كسما نقول باللغة العامية «حبولها» هناك وهذا الشيء يساعد وبشكل كبير الحدائق للأسماك بأغلبها ومنطقة الجون الأوفر بالصيد وتبدأ من رأس الأرض حتى الرشدان.

أين كانت أكبر كمية أسماك اصطدتها ومتى؟

● أذكر في إحدى رحلات صيدتي قبل سنتين وكنت ذاهبا مع الأصدقاء إلى شمال كبر وكانت حزتها موسم دخول أسماك النقرور في شهر أبريل ويومها توفقتنا واصطدنا 132 نقرورا فهذه الرحلة من أجمل الذكريات في حياتي البحرية ولا يمكن نسيانها أبدا.

الأسماك التي عشقها وأين تتواجد ومتى موسم صيدها؟

● أكثر أنواع الأسماك التي أعشقها هي الشعم والنوبي والسبيطي والنقرور والبالول وطبعاً أسماك الشعم صيدها يكون على مدار العام ومكانها الحيشان وتصيدها على الشريب والمصير أما النوبي فهو موجود أيضا على مدار العام وبكثرة في الشتاء ومكانه الدفان والحيشان، والنقرور موسم دخوله بالجون يكون بشهر أبريل ولغاية شهر يونيو، أما البالول فهو موجود أكثر شيء بالمحاذق الجنوبية وبعض أماكن الشمال وصيدته على مدار العام والسبيطي يتواجد بالأسياف صيفا وينتقل إلى داخل البحر عندما يبرد الجو وتجدده بالحيشان والرشدان.

صيدك بري وبحري كما أخبرتنا قبل اللقاء، فكيف تنسق ما بينهما؟

● مواسم الصيد البري والبحري متوافقة فيما بينهما وكل منهما له وقته وحسبته، وأقصد من هذا الكلام أن الصيد البري في شهر أغسطس يكثر فيه صيد طيور الفري وفي الوقت نفسه يكون الصيد البحري بنفس الشهر يكثر فيه صيد السبيطي والشعم والنوبي والبالول والهامور وأنواع أخرى من الأسماك الطيبة.

فهنا قلبي يميل طبعاً أكثر شيء للبحر، وأكثر الأشخاص الذين يمارسون هواية القنص والحدائق يقسمون موسم صيدهم شتوي وصيفي، فيكون بالشتاء لصيد البر ويفضل الصيف لصيد البحر.

تمارس هواية الصيد بالتشخيظ؟

● نعم أمارس الصيد بالتشخيظ وهذه الهواية من أجمل الطرق الأخرى لصيد الأسماك، فيها مفاجآت وغرائب وفن والخبرة بهذه الطريقة مطلوبة والحسبة الصحيحة للملابة والمكان من أهم الأشياء التي تفوزك دائما بكميات طيبة من الأسماك، طبعاً هذه الطريقة تعتمد بصيدها على ييم صناعي يطلقون عليه اسم «مجرور»، ويتم اختيار نوع المجرور على حسب العمق المطلوب انزال المجرور فيه وعلى حسب نوع السمكة المطلوب اصطيادها، وهناك أنواع من المجرور تكون بالوان وأشكال وأحجام مختلفة يتم استخدام كل واحد فيها على حسب المكان ونوع السمكة المطلوبة والعمق المطلوب.

أين تقوم بممارسة الصيد بالتشخيظ؟

● أماكن التشخيظ عادة ما تكون صوب الجنوب، وأكثر الأماكن التي أمارس بها هذه الهواية تكون صوب الجزر مثل كبر وأم المرادم والفنتاس، وأكثر الأشخاص الذين يبحثون عن أسماك الجندع تجدهم في كبر، أما الراغبون بالدويلمي والبالول والهوامير فتجدهم بالفنتاس.

بماذا تنصح كل من يرغب في شراء طراد؟

● أنصح كل شخص يرغب في شراء طراد أولاً بأن يتأكد من أهم شيء وهو «القرف» ويشيك عليه عدل وبعدها يتأكد من المكان والأشياء الأخرى الموجودة بالطراد، سواء الصبغ أو الزخرفة إذا شغالة أو المظلات وغيرها.

ماذا تكره بالبحر؟

● أكثر شيء أكرمه بالبحر هو ما يقوم به البعض من رمي شبك الصيد «العديد» حول جزيرتي قارود وأم المرادم، وطبعاً الأهم من هذا هو التلوث وأصحاب القراير والمشايب وكل من لا يحافظ على بحرنا.

كلمة أخيرة؟
● كلمتي الأخيرة أقول فيها لجمع الحدائق: اهتموا بعبءة السلامة ولا تسعفات الأولية تراها يا جماعة مهمة جداً عند الضرورة، وفي الختام ادعوا للجمع بالصيد الطيب.



حسين القحطاني وصيدته هامور ونقرور